

# رسالة

الزهور الفائقة في حقوق الطريق الصادقة

تأليف

مربي المريدين وقدوة السالكين سيدي

انلثم السيد محمد عثمان الميرغني أمدنا الله

ببركانه ووالى على المسلمين

من نفعاته

آمين

﴿ الطبعة الاولى ﴾

بالمطبعة الكبرى الاميرية بيولاك مصر المحمية

سنة ١٣١٦

هجريه

(بالقسم الادبي)

# رسالة

الزهور الفائقة في حقوق الطريق الصادقة

تأليف

مربي المريدين وقدوة السالكين سيدي

انتم السيد محمد عثمان الميرغني أمدنا الله

ببركانه ووالى على المسلمين

من نفعاته

آمين

﴿ الطبعة الاولى ﴾

بالطبعة الكبرى الاميرية بيولاقي مصر المحمية

سنة ١٣١٦

هجريه

( بالقسم الادبي )



(بسم الله الرحمن الرحيم)

الحمد لله الذى جعل خيار العباد الذين لا يفتعلون  
 أمرا الا ويحسبون السؤال عنه في يوم المعاد أجده  
 على جزيل النعم وأشكره على مزيد الكرم وأصلى  
 وأسلم على نبيه المحترم وآله وصحبه الخائفين من هول  
 يوم المزدحم \* أما بعد فيقول رقب الجناح المحمدى  
 والمقام الاوحدى الختم محمد عثمان ابن السيد  
 محمد أبى بكر رجهما المنان تليذ العارف بالله ذى  
 التقديس القدوة الى الحضرتين مولانا البركة ولى  
 نعمتنا الشريف أحمد بن ادريس لاني لما دخلت الى  
 أرض التاكة ورأيت بها أقواما عن سبيل القوم  
 افاكة لم يميزوا بين شيوخ البركة والارشاد ولم يعلموا

مراتب الاخوة وحكم الاجازة في اصطلاح الاسياد  
ولم يخافوا أهوال يوم القيامة الشداد ولم يقيموا  
الوزن بالقسط على أنفسهم وغيرهم من العباد وهم  
معذورون وليسوا معذورين فعذرهم انهم لم يجتمعوا  
قبلنا بعارف وغير معذورين لعدم نظرهم في سؤال  
ولى اللطائف وأما بعد دخولنا اليهم فلا عذر  
لهم مطلقا ومن تعدى الحد بعد مشاهدة العارفين  
استوجب المقت وعدم الارتقاء فجعلت هذه الرسالة  
لتبيين ما التبس عليهم وسميتها الزهور الفائقة في  
تعريف حقوق الطريق الصادقة وجعلت فيها ثلاث  
قواعد (القاعدة الاولى) في الشيوخ وما يعاملون به  
وما يعاملون به وكيفية اذنهم واجازتهم (القاعدة  
الثانية) في حقوق الاخوان وما يعاملون به بينهم من  
خواص وعوام وخواص الخواص (القاعدة الثالثة)  
في الطرائق وآدابها (القاعدة الاولى) اعلموا معاشر  
الاخوان الكائنين في جميع البلدان ان الدعوى  
فشت في الديار وملأت جل الاقطار وكل ذلك وقع

منهم لعدم مراقبة سؤال القهار وعدم النظر في كل ما يقدمون عليه من مناقشة الجبار فاعلموا اخواني حفظني الله واياكم من المقت والطرد ومنصفي معكم الادب معه ومع أوليائه ذوى النور الفرد أن مراتب الشيوخ ثلاث مراتب وفي كل مرتبة قسمان فكن أيها الفطن بأدائها متأدياً \* المرتبة الاولى مرتبة الشيوخ المتفهمين بالشجعة الذين عليهم الاعتماد في الدنيا والآخرة السادة أهل الارشاد والامداد والرجال الذين بهم يحصل عند الله الاسعاد القائل فيهم العظيم الجواد ألا ان أولياء الله لاخوف عليهم أى من سواء ولا هم يحزنون بفراق أحد عداة لهم البشرى منه ومن رسوله في الحياة الدنيا مناماً ويقظة كما يعلمها أهل الايقان وفيهم يقول الرسول البازل في مرضاة الله همته الشيخ في قومه كالنبي في أمته ولهم البشرى كذلك في الآخرة بشفاعتهم ومداناتهم لحبيهم في الدار الزاهرة وهم على قسمين شيخ جمالى وشيخ جلالى

فالجمالى عبد اقتطفته يد العناية وخلصته من  
 الجناية فتح له فتح جليل فكشف الكون بلانطويل  
 بدئى بالرؤيا ثم الكشف الخيالك وارتنى بعد ذلك  
 للكشف الحقيقى المتوالى سطعت عليه أنوار شيخ  
 ارشاده لطفى باسعاده عرف المقامات وخباباها  
 وميز المنازل وخفاباها واطلع على الحضرات ومخادعها  
 فرق بين الحضرة المحمدية وآدابها وعرف الرؤية  
 الحقيقية وخبالها علم أدب مناجاتها بحسب  
 أنواع كمالها يعرف طرق حضراته علوا وسفلا  
 ويعلم سر كمالها مظهرها ومجلى لا يقدم على أمر الا  
 باذن منها ويعرف من دخل حضراتها بحسب تنوع  
 الحضرات ويتأمل في عقل من وقف عندها من  
 الثقات وغير ما ذكرناه يعقلها ممالها من خفى  
 الاشارات التى لاتصل اليه العبارات وكذا يرقى الى  
 الحضرات الالهية ويفرق بين التجليات الجمالية  
 والجلالية والكبريائية يعرف من حضرات الحق  
 الكثير ويعلم ان الله به فى جميع أحواله بصير ويعلم

آداب الحضرات وخصائصها ويميزين مشاهدتها  
ومعانيها أخذ منها علمه بلا واسطة ورقم عنها حكمة  
عارف مقدر الواسطة شهد التجليات فانبسط مع  
الجمالى بالادب ووقف مع الجلالى وهو بالخوف مرتقب  
شطح ناظرا الى واما بنعمة ربك فحدث وانكسر  
متأملا فى ولن خاف مقام ربه جنتان فتورث أى  
فى غيبته فى حبه دائم الحضور فى الحضرات صاحى  
الظاهر فى جل الاوقات ان أمر فبالله وان أمدفن  
الله وان أخبر فعن الله وان دعا فالى الله لا يشغل  
بظاهر حركته عما هو مشاهده فى باطنه من هباته  
يفتح له على فراشه كما يفتح له فى صلاته ويمد فى  
فتراته كما يمد فى شطحاته يعلم أحوال المریدین  
فیربهم بأنواع من قبض وبسط وحلو وعذب وفى هذه  
الاحوال يستوى الجلالى والجمالى ويختلفان فى حال  
واحد فالجمالى يغلب عليه من الحضرات البسط  
وشهود الرحمة فيظهر بتلك النعمة والجلالى يغلب  
عليه من الحضرات القبض والتجليات الجلاليات

فيظهر منقبضا لما يشاهده من الهيئات \* واما  
 مریدوهم فاذا بهم معهم عند العارفين قد ذكرناها  
 في بعض رسائلنا والحاصل أن مریديهم ما يتفقان في مثل  
 التسليم للشيخ وعدم الجلوس على سجاده والتوضي  
 بإريقه والاتكاء على عكازه والتحدث في النفس  
 بمخالفته وحرمة أهله الى آخر ما ذكرناه في تأليفنا  
 الاخر والكن أتباع الجمال يطلب لهم التجلي  
 باليسر والفرح بالله وأتباع الجلال يطلب لهم التجلي  
 بالقبض وكثرة الخوف من الله الذي يخلص به  
 المرید عند الله بعد ان يتحقق مقام كل منهما وتظهر  
 له ولايته بالادلة المعروفة من كرامة تقوى له ايمانه  
 وعلم حقائق وشهود أسرار ورؤية كثير من الشروط  
 الموجودة في كتب القوم ومن أجلها استقامته  
 ونشاطه في القيام لله ورؤية اشراق الحال والتقوى  
 على اتباعه فثم ينبغي للمرید ان يعتقد ان الشيخ  
 عارف كامل متحقق داع الى الله بأذنه في أعلى  
 المشاهد الالهية ولا يعين مقاما لم يشهده له أو



يخبره ولي تحققت ولايته عنده بادلة معلومة واما  
 الشيخ فالذى ينبغي له مع المريدين النصيحة الدائمة  
 وهو أعرف بما يناسبه فلا يخاطبه لانه متأدب بين  
 يدي نبيه واقف لسؤال ربه وهذه الشجوخة  
 ليس محلها اذن الاولياء وانما هي اذن من اقمورسوله  
 يحظى بها بعد الوصول الى مظانها الابرياء الذين قال  
 فيهم وليهم المربي اوليائى تحت قبائى لا يعلمهم  
 أحد غيرى \* واما المرتبة الثانية وهي شجوخة  
 التبرك فهي أيضا على قسمين وأصلها اذن العارفين  
 وذلك ان يأذن العارف لبعض مريديه بالنيابة عنه  
 فى نصيحة الاخوان محبيه وذلك ان ينال المريد  
 بعض فيض مع تقوى واما ان يكون تقيا بلغ فى  
 الخشية الغاية القصوى فاذا كان المريد كذلك  
 فينشذ يأذنه العارف وأدبه ان يتقى الله وبأمر  
 أتباعه بلازمة الذكر والخشية والوعظ ويتحلى  
 بحلى الشيخ من حيث الزهر والزرع وينبه اخوانه  
 على انه ليس صاحب مدد ويعلمهم بأن مددهم  
 من شيخه ويعرفهم انه أخ لهم محجوب مثلهم ولا

يتركهم بمدحونه ويصفونه بأوصاف الاولياء  
 فيستوجب هو وهم المقت من الله ولا يسمع من  
 مادح له أو ينتظر في كتاب رسم اليه فيه ما لم يستحقه  
 الا وشن الغارة على من رسمه ويعلم اخوانه انهم  
 مسؤولون بما يتكلمون به فيه كما انهم مسؤولون عن  
 جميع أعمالهم وينبغي له أن يوازر بعض اخوانه  
 الذين يراهم فاعلمين له غير مستحقين منه مشفقين  
 عليه من سؤال الله \* وأما آداب أتباعهما فذلك  
 أن يتأدبوا مع كل واحد منهما ويحترموه ويراعوه  
 ولا بمدحوه بما ليس فيه ولا يمنعوه ما هو له ولا  
 يجعلوه كالعارفين \* وأما الاجازات حكمها انها  
 تضع لكل سالك لكن ليس حكمها ان كل من أجاز  
 مشيخ بل شيخوخة تبرك اذ قد يجيزون شيوخ التبرك  
 ولكن القصد بها معرفة السلسلة فقط وصاحبها  
 لا يصح أن يتصدر على مؤمن واحد وهذه الاجازة  
 على قسمين قسم يأذن له العارفون ويجيزونه  
 ويأمرونه بتلقيين الذكر ويبحث الاخوان ويمر  
 الخلوات ولا يدعى ويعرف نفسه للناس دائماً حتى

لا يظنه أحد من أتباعه بغير ما عنده لاخباره لهم  
بذلك واعلامه بأنهم ان فعلوا غير ذلك فאלله سائلهم  
لالمحالة وهؤلاء هم شيوخ التسبوك الذين ذكرتهم  
آنفا وليسوا بشيوخ وانما هم اخوان ناصحون  
لاخوانهم ولا ينبغي الترجمة لهم بالشيوخية وانما  
يقال لهم خليفة فلان أو نائبه أو نقيب أو الخليفة  
أو النائب أو النقيب فان رأى الاخوان نسبوه الى  
الولاية والارشاد وهم راكنون الى ذلك ولم يكثر الزجر  
عليهم في وسط الملا والتشفيع والتبرى من أفعالهم  
فالولى له أن ينقطع ويتركهم ولا يتصدر عليهم  
فان فعل مع الرضا بما سبق مقت وطرد والقسم  
الثانى من هذين وذلك كعامة المؤمنين أو أهل  
الفضل الذين لم يتمكنوا من أنفسهم ولم يأذن لهم  
العارفون الذين تحققوا بالارشاد فلا يصح لهم  
التصدر على فرد من أفراد المؤمنين وهذا هو المجاز  
منهم في نفسه غير المأذون له في اعطاء غيره وهذا  
حال أغلب أهل الاجازات فعميت بصائرهم فجعلوا  
محض الاجازة اذنا وتصدروا والعجب كل العجب من

قوم جعلوها ارشادا والله ما ذلك الا مقت وطرد  
 وابعاد أسأل الله الحفظ لى ولاخوانى من الابعاد وأما  
 الشيخوخة الاولى التى هى الارشاد والامداد فتلك  
 ليست لاذن لى ولا اجازته بل هى اذن من الله  
 ورسوله بعد تحصيل الشروط التى تقدم بعضها ومنح  
 الله ومنته فيا معشر اخوانى أسألكم بالعزير المتين  
 القوى المبين أن تتقوا الله ولا تدعوا مقامات  
 العارفين فوالله ان ادعائها يوجب سوء الخاتمة  
 والطرد يا محبين اسمعوا واقموا الميزان بالقسط فقد  
 تبينت حجة اما لكم أو عليكم بضبط وأما المرتبة  
 الثالثة من الشيخوخة فهى مشيخة القراءة وهى على  
 قسمين شيوخ قرآن وشيوخ علم وهؤلاء ينبغى لهم أن  
 ينصوا أتباعهم ويأمرهم بالتقوى وتحقيق المقروء  
 واتقائه والعمل به من قرآن وكتب الظاهر وأما كتب  
 القوم فأمرها الى أهلها ويحثهم على التعليم ومجاهدة  
 أنفسهم حتى لا تألف التكبر ويوصيهم بحسن الخلق  
 ليقتدوا باخوانهم وأما آداب أتباعهما لهما فالمرعاة  
 لهما وتمييزهما على غيرهما من الاخوان ويحفظوا

لهما محل شيوختهما ويتناصحوهما ولا يمدحوهما بما  
 ليس لهم (وأما القاعدة الثانية) في حقوق الاخوان  
 فيما بينهم فذلك أن يعظموا كبيرهم ويرجوا صغيرهم  
 ويتناصحوا ويتعابوا ويتواصلوا ومهما رأى أحد منهم  
 أحدا رد عليه السلام وتبسم له ويتساءلون عن  
 أحوالهم في أمر دينهم وصحتهم ولا تقوت أيام  
 قليلة الا وقد وصل كل أحد منهم الى أخيه إما في  
 بيته أو مسجد ويتفقّدون كل غائب منهم فان  
 كان مريضا وبلغ زمن مرضه ثلاثة أيام عاده  
 ولو كان عبدا أو ابن سبع سنين ولا يجتمعوا في  
 موضع ويفترقوا عن غير ذكر قربة الى الله ورسوله  
 هكذا اذا كانوا في بلدة واحدة فان تفرقوا كاتب  
 بعضهم بعضا في كل أيام قليلة وكل مكاتبة تكثر  
 على حسب عظمتهم في عين اخوانه ونصحهم لهم  
 وتضمن مكاتبتهم من حقوق الله ورسوله والالتزام  
 حرمتها والمحافظة على القرب والتنشيط في الدين  
 هذا حق عامة الاخوان في الطريق فيما بينهم  
 واعطاء كل منزله من ذي حال ومن ذي تقوى ومن

مقدم أمر عند شيخهم وأمين ومسلازم لحفظ الشيخ  
 كبناء البيت مثلاً ومعرفة حتى المتقدم في محبة  
 شيخهم والمؤانس له ومراعاة كل باعطاء ماله . وأما  
 الخاصة كاهل المجلس عند الشيخ الملازمين أو أهل  
 مسجد واحد عند خليفة من خلفاء الشيخ فلا  
 تخصى عليهم ثلاثة أيام الا وقد تنفق كل منهم صاحبه  
 ان بعد وجالسه وناصحه وواكاه وبعدد معه محبة  
 أخص من الأولى وذا كره في الوقوف بين يدي المولى  
 واتعاب السؤال ومشقته واعلم كل صاحبه بالاعتماد  
 على جزيل فضل ربه وشفاعته نبيه والنبات على  
 ما كان الشيخ عليه من أنواع القربات . وأما الاخوان  
 خواص الخواص وهم المتأخون مثلاً فخوفهم أن  
 لايمضى عليهم يوم الا ويجمعون فيه مع بعضهم  
 ويتذاكرون ويتناصحون ويتساءلون عن أحوال  
 بعضهم من نكظاتهم وغفلاتهم وديابهم وآخرتهم  
 فان بعدوا أكثروا المكاتبات بينهم وبأوصوا بالحق  
 وبأوصوا بالصبر ولو قيل لاصدهم هل يموت فلان  
 أو تموت أنت لاختر موت نفسه عن أخيه فاذا

وقعت بينكم معشر الاخوان المحبة بمثل هذا في  
 هذه المراتب الثلاث فأنتم في زمرة قوم قال الله  
 فيهم أولئك حزب الله ألا ان حزب الله هم المفلحون  
 وان لم تكونوا كذلك فأنتم في زمرة قوم قال فيهم  
 أولئك حزب الشيطان ألا ان حزب الشيطان هم  
 الخاسرون وأما القاعدة الثالثة التي هي في الكلام  
 على الطريق وآدابها فقد ذكرنا جل أحكامها  
 في رسالتنا المسماة بالهبات المقتبسة (فن ذلك) ان  
 الطرائق وان تعددت عند المریدین من شاذلية  
 مثلاً ونقشبندية وقادرية وغير ذلك فالمتقدم في  
 الاساس منها ما أنت آخذه من شيخ تربيتك على طريق  
 السلوك والآخري تبرك ولا تترك شيئاً من ذلك وينبغي  
 لكل الاكثار من الاذكار والاوراد من الطريقة  
 التي أنت سالك بها وان كانت لشخصك هذا كيفية  
 نوسلات وصلوات واستغاثات مرقومة فعليك بها  
 لانها من أشد ما يقوى لك المدد منه واشتغل بمطالعة  
 تاليفه وتصانيفه في أى مهم كان فان السر موضوع  
 فيها وان كنت من أهل التصدر فحث اخوانك على

ما أنت عليه عما ذكر والله سبحانه ولي النعم واسع  
 الفضل والجود والكرم هذا وأخبر الإخوان أني قد  
 نصحت لكم وأنا مثلكم مسيء مذنب متعدد مفتر  
 مجتر غير سالك لمسلك مقربة فاتقوا الله واتبعوني  
 فيما تروني فيه متبعا للأثر وإياكم ومراعاتي فيما  
 لا يصح به الخبز فاتقوا الله أن تذهبوا إلى مالت  
 متحققا به وراقبوه في جميع أحوالكم لتفوزوا بيره  
 وانظروا قوله صلى الله عليه وسلم حاسبوا أنفسكم  
 قبل أن تحاسبوا واعلموا أن الله سائلكم عن كل  
 ما تفعلونه حتى عني فاما مثيكم أو معاقبكم فاتقوا  
 الله وأقيموا الوزن بالقسط على وعلى أنفسكم واحفظوا  
 الحرم ولا تتركوا مبرات اخوانكم هذا وأسأل الله  
 أن يصلحني وإياكم ويوفقني معكم لما يرضى  
 وأوصيكم بالخوف من الله والخوف هو خير وانتم  
 هذه الرسالة بقول مدار الجلاله صلى الله عليه وآله  
 وصحبه أولى نعمته كلكم راع وكل راع مسئول عن  
 رعيته وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد النبي  
 الامي وعلى آله وصحبه وسلم



(يقول المتوسل بجاء المصطفى خادم التصحيح محمود مصطفى)

بحمد الله تم طبع الرسالة البهية التي هي بالقبول  
حرية السمعة بالزهور الفائقة في حقوق الطريق  
الصادقة وهي نصائح ندى الجنب المحمدي والمقام  
الاوحدى تاج العرفان الختم الشهير بالميرغنى سيدى  
محمد عثمان على ذمة الشيخ أحمد حسنين خليفة  
الختم الامجد وشريكه موسى افندى السيد النقيب  
الاوحد أسعدهما الله فى الدارين بجاء سيد  
الكونين ﷺ فى ظل الحضرة الفخيمة المهيبة  
الخدوية وعهد الطلعة الكريمة المعظمة العباسية  
أدام الله أيامها ووالى على الرعية لإنعامها ملحوظا  
هذا الطبع الطيف والصنع الظريف ينظر  
من عليه أخلاقه تنفى حضرة محمد بك حسنى

فى آخر صفر الحيرة سنة ١٣١٦ من

حضرة سيد الانام صلى الله

عليه ملاح بدر تمام

أخ مسك ختام

